

66- السابع: عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأمانى" ((رواه الترمذي وقال حديث حسن)).

قال الترمذي وغيره من العلماء : معنى دان نفسه : حاسبها

67- الثامن: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" ((حديث حسن رواه الترمذي وغيره))

68- التاسع: عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته" ((رواه أبو دواد وغيره)).

وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الأدب.

عن أبي محمد بن أبي زيد إمام المالكية في زمانه أنه قال
جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث:

قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.

وقوله ﷺ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

وقوله ﷺ الذي اختصر له في الوصية لا تغضب.

وقوله ﷺ المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

ومعنى هذا الحديث: أن من حسن إسلامه تركه ما لا يعنيه من قول وفعل، واقتصر على ما يعنيه من الأقوال والأفعال، ومعنى يعنيه: أن تتعلق عنايته به ويكون من مقصده ومطلوب، والعناية: شدة الاهتمام بالشيء.

يقال: عناه يعنيه: إذا اهتم به وطلبه. وليس المراد أنه يترك ما لا عناية له به ولا إرادة بحكم الهوى وطلب النفس، بل بحكم الشرع والإسلام ولهذا جعله من حسن الإسلام، فإذا حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه في الإسلام من الأقوال والأفعال فإن الإسلام يقتضي فعل الواجبات.

قال عمرو بن قيس الملائي: مر رجل بلقمان والناس عنده فقال له ألسنت عبد بني فلان، قال: بلى، قال، الذي كنت ترعى عند

جبل كذا وكذا قال بلى فقال فما بلغ بك ما أرى قال صدق
الحديث وطول السكوت عما لا يعنيني.

ودخلوا على بعض الصحابة في مرضه ووجهه يتهلل فسألوه
عن سبب تهلل وجهه فقال ما من عمل أوثق عندي من
خصلتين كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي سليمًا
للمسلمين.